لبـاب النقول في أسباب النزول

قوله تعالى : { يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا } الآيتين أخرج البخاري وغيره عن طريق ابن جريح عن ابن أبي ملكية : أن عبد ا بن الزبير أخبره أنه قدم ركب من بني تميم على رسول ا A فقال أبو بكر : أمر القعقاع بن معبد وقال : بل أمر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر : ما أرادت إلا خلافي وقال عمر : ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهم فنزل في ذلك قوله تعالى { يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي ا ورسوله } إلى قوله { ولو أنهم صبروا } (ك) وأخرج ابن منذر عن الحسن : أن ناسا ذبحوا قبل رسول ا A يوم النحر فأمرهم أن يعيدوا ذبحا فأنزل ا { يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي ا ورسوله } أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاضاحي بلفظ : ذبح رجل قبل الصلاة فنزلت .

وأخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة : أن ناسا كانوا يتقدموا الظهر فيصومون قبل رسول ا A فأنزل ا { يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي ا ورسوله } .

(ك) وأخرج ابن جرير عن قتادة قال : ذكر لنا أن ناسا كانوا لو أنزل في كذا فأنزل ا { لا تقدموا بين يدي ا ورسوله } .

وأخرج عنه قال : كانوا يجهرون له في الكلام ويرفعون أصواتهم فأنزل ا { لا ترفعوا أصواتكم } الآية .

(ك) وأخرج أيضا عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس [قال : لما نزلت هذه الآية { لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي } قعد ثابت بن قيس في الطريق يبكي فمر به عاصم بن عدي ين العجلان فقال : ما يبكيك ؟ قال : هذه الآية أتخوف أن تكون نزلت في وأنا صيت رفيع الصوت فرفع عاصم ذلك إلى رسول ا A فدعا به فقال : أما ترضى أن تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة ؟ قال : رضيت ولا أرفع صوتي أبدا على صوت رسول ا A] فأنزل ا { إن الذين يغضون أصواتهم } الآية .

قوله تعالى : { إن الذين ينادونك } الآيتين أخرج الطبراني و أبو يعلى بسند حسن عن زيد بن أرقم قال : جاء ناس من العرب إلى حجر النبي A فجعلوا ينادون يا محمد : يا محمد فأنزل ا { إن الذين ينادونك من وراء الحجرات } الآية .

(ك) وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة [أن رجلا جاء إلى النبي A فقال : يا محمد إن مدحي زين وإن شتمي شين فقال النبي A : ذاك هو ا] فنزلت { إن الذين ينادونك } الآية مرسل له شواهد مرفوعة من حديث البراء وغيره عن الترمذي بدون نزول الآية (ك) وأخرج ابن جرير نحوه عن الحسن .

(ك) وأخرج أحمد بسند صحيح عن الأقران بن حابس : أنه نادى رسول ا A من وراء الحجرات فلم يجبه فقال : يا محمد إن حمدي لزين وإن ذمي لشبن فقال ذلك ا .

(ك) أخرج ابن جرير وغيره عن الأقراع أيضا : أنه أتى النبي A فقال : يا محمد اخرج إلينا فنزلت .

قوله تعالى : { يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق } أخرج أحمد وغيره بسند جيد عن الحرث بن ضرار الخزامي [قال : قدمت على رسول ا صلى ا علية وسلم فدعاني إلى الإسلام فأقررت به ودخلت فيه ودعاني إلى الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكاته فترسل إلى لإبان كذا وكذا ليأتيك ما جمعت من الزكاة فلما جمع الحرث الزكاة وبلغ الإيان احتبس الرسول فلم يأته فظن الحرث أنه قد سخطة فدعا سروات قومه فقال لهم ليقبض ما عندي من الزكاة وليس من رسول ا A الخلف ولا أدري حبس رسوله إلا من سخطة فانطلقوا فنأتي رسول ا A وبعث رسول اله من منعني الحرث إن : فقال فرجع فرق الوليد سار فلما عنده كان ما ليقبض عقب بن الوليد A الزكاة وأراد قتلي : فضرب رسول ا A البعث إلي الحرث فأقبل الحرث بأصحابه إذا استقبل البعث فقال لهم : إلى أين بعثتم ؟ قالوا : إليك قال : ولم قالوا : رسول ا A بعث إليك الوليد بن عقبة فزعم أنك منعته الزكاة وأردت أن تقتله قال : لا والذي يعث محمد بالحق ما رأيته ولا أتاني فلما دخل على الرسول ا A قال : منعت الزكاة وأردت قتل رسولي قال لا والذي بعثك بالحق] فنزلت { يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ } إلى قوله { وا عليم حكيم } رجال إسناده تقات وروى الطبراني نحوه من طريق من حديث جابر بن عبد ا و علقمة بن ناجية وأم سلمة وابن جرير نحوه من طريق العوفي عن ابن عباس ومن طرق أخرى مرسلة .

قوله تعالى : { وإن طائفتان } الآية أخرج الشيخان عن أنس أن النبي A ركب حمارا وانطلق إلى عبد ا بن أبي فقال : إليك عني فوا ا لقد آذاني نتن حمارك فقال رجل من الأنصار : وا لحماره أطيب ريحا منك فغضب لعبد ا رجل من قومه وغضب لكل واحد منها أصحابه فكف بينهم الضرب بالجريد والأيدي والنعال فنزل { وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما } الآية .

(ك) وأخرج سعيد بن منصور و ابن جرير عن أبي مالك قال : تلاحى رجلان من المسلمين فغضب قوم هذا لهذا وهذا لهذا فاقتتلوا بالأيدي والنعال وأنزل ا { وإن طائفتان } الآية .

وأخرج ابن جرير و ابن أبي حاتم عن السدي قال كان رجل من الأنصار يقال له عمران تحبه امرأة يقال لها أم زيد وأن المرأة أرادت أن تزور أهلها فحبسها زوجها في عليه له وأن المرأة بعثت إلى أهلها فجاء قومها وأنزلها ليطلقوا بها وكان الرجل قد خرج واستعان بأهله فجاء بنو عمه ليحولوا بين المرأة وبين أهلها فتدافعوا واجتلدوا بالنعال فنزلت

فيهم هذه الآية { وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا } فبعث إليهم الرسول A فأصلح بينهم وفاءوا إلى أمر ا .

(ك) وأخرج ابن جرير عن الحسن قال : كانت الخصومة بين الحيين فيدعون إلى الحكم فيأبوا أن يجيبوا فأنزل ا { وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا } الآية .

وأخرج عن قتادة ذكر لنا أم هذه الآية نزلت في رجلين من الأمصار كانت بينهما مداراة في حق بينهما فقال أحدهما للآخر : لآخذن عنوة لكثرة عشيرته وان آخر دعاه ليحاكمه إلى النبي A قتال يكن ولم والنعال بالأيدي بعض بعضهم تناول وحتى تدافعوا حتى الأمر يزل فلم فأبى السيوف .

قوله تعالى : { ولا تنابزوا بالألقاب } الآية أخرج أصحاب السنن الأربعة عن أبي جرير بن الضحاك قال : كان الرجل منا يكون له الأسمان والثلاثة فيدعي ببعضها فعسى أن يكرهه فنزلت ولا تنابزوا بالألقاب قال الترمذي : حسن .

وأخرج الحاكم وغيره من حديثه أيضا قال : كانت الألقاب في الجاهلية فدعاه النبي A رجلا منهه بلقبه فقيل له : يا رسول ا إنه يكرهه فأنزل ا { ولا تنابزوا بالألقاب } ولفظ أحمد عنه قال فينا نولت في بني سلمة { ولا تنابزوا بالألقاب } قدم النبي A المدينة وليس فينا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة فكان إدا دعا أحداً منهم بأسم من تلك الأسماء قالوا : يا رسول ا إنه يغضب من هذا فنزلت .

قوله تعالى : { ولا يغتب بعضكم بعضا } الآية أخرج ابن المنذر عن ابن جريح قال : زعموا أنها نزلتفسي سلمان الفارسي أكل ثم ؤرقد فنفخ فذكر رجل أكله ورقاده فنزلت .

قوله تعالى : { يا أيها الناس } الاية أخرج ابن أبي حانم عن ابن أبي مليكة قال : لما كان يوم الفتح رقى بلال على ظهر الكعبة فأذن فقال بعض الناس : اهذا العبد الأسود يؤذن على ظهر الكعبة ؟ فقال بعضهم : إن يسخط ا هذا يغيره فأنزل ا { يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى } الآية وقال ابن عساكر في مبهماته وجدت بخط ابن بشكوال أن أبا بكر ابن أبي داود أخرج في تفسير له : أنها نزلت في أبي هند أمر رسول ا A بني بياضة أن يزوجوه امرأة منهم قالوا : يا رسول ا نزوج بناتنا موالينا فنزلت .

قوله تعالى : { يمنون } الآية أخرج الطبراني بسند جيد عن عبد ا ابن أبي أوفى : أن ناسا من العرب قالوا : يا رسول ا أسلمنا ولم نقاتلك وقاتلك بنو فلان فأنزل ا { يمنون عليك أن أسلموا } الآية .

وأخرج البزار من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله ولأخرج ابن أبي خاتم مثله عن الحسن وأن ذلك لما فتحت مكة وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال : قدم عشرة نفر من بني أسد على رسول ا A سنة تسع وفيهم : طليحة بن خويلد ورسول ا A في المسجد مع

أصحابه فسلموا وقال متكلمهم : يا رسول ا إنا شهدنا إن لا إله إلا ا وحده لا شريك له وأنك عبده ورسوله وجئناك يا رسول ا ولم تبعث إلينا ونحن لمن وراءنا سلم فأنزل ا { يمنون عليك أن أسلموا } الآية .

وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبير قال أتى قوم من الأعراب من بني أسد النبي A فقالوا : جئناك ولم نقاتلك فأنزل ا { يمنون عليك أن أسلموا } الآية